



3964  
51A





أَفْهَمَ النَّاسَ كَوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا

# الْإِلَهَامُ الشَّعَرُ

بِاصْلَاحِ مَا قَبِلَ  
مِنْ آيَاتِ الْقَصِيدِ الْمَوْصُوفَةِ بِأَلْفِ رِثَاءٍ  
مِنْ قِصَافِ نَيْفٍ

الْأَدِيبُ الْعَلَامِيُّ وَالشَّاعِرُ الْمَجِيدُ الْفَهَامِيُّ مَوْلَانَا الْفَقِيرُ الْمَذْمُومُ  
عَبْدُ الْمَجِيدِ الرَّشِيدِ بْنِ الْكَلِيمِ عَبْدِ الْقَهْدَرِ الْمَسْجُودِ أَمْتِ

طَبْعُ الْمَطْبَعَةِ الْبُيُوتِيَّةِ الْبُيُوتِيَّةِ الْبُيُوتِيَّةِ  
بِطَبْعَةِ الْمَطْبَعَةِ الْبُيُوتِيَّةِ الْبُيُوتِيَّةِ الْبُيُوتِيَّةِ





إِنَّ الشَّعْرَ حِكْمَةٌ وَإِنَّ الْبَيَانَ سِحْرٌ

# أَعْلَامُ الشُّعْرَا

من أبيات القصيدة الموصوفة بالفترة

من تصانيف

الأديب العلامة والشاعر المجيد الفاضل مولانا ابوالفولاد

عبدالمجيد الشكيب بن الحكيم عبدالحسن الشكيب بن الشكيب

طبع في المطبعات النورية في القاهرة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله منطلق العرب العرياء بفصاح الاسر في البوادي وموئيد المفلقين عن غرة الباشعة بالبحر  
القاطعة والبراهين الساطقة في كل نادى والصلوة والسلام على الفصح من تكلم باللسان الضادى واسم  
من تبسم للعفاة اذ اتوا من كل حاضر وبادى وفضل من اوتى الحكمة وفضل الخطاب به وحق الحق  
وابطل الباطل ومفر عن الصواب لاولى الالباب سيدنا ومولانا ونحونا وملاذنا محمد بن  
خير من تبع من شغفى بالجلالة والفخامة ولجل من طلع من الحضرة الالهية اميا على كافة الالهام  
بالرسالة والشهامة وعلى آل الطاهرين واصحاب الراشدين واجل فلما خربت الفنون والعلوم  
وقرأت كل فن منها على شيخ الممتاز بالفضيلة الخاصة من بين العموم فحلى لي التلبس بالباسم الاب  
ولا تراءى بوزن من اوصاف العرب فشرعت في مطالعة الكتب وتدريسها لى بذلت جهدى لطلاب  
العلم في تقبيسها وانى مع وصول ذراعى الى على شهاب بن المعاني في مراعى ظباء البراع  
لحزال عن تحصيل المزيد على ما يسر الى الله الآن من فضله للفيد المستفيد  
فكنت اباحت كل من قل وجل واستنزل الوايل والطله انعشرت على  
قصيدة موصوفة بالغراء للمولى محمد طيب كلى ثوالر امفوعه وقد سمعت  
اننى زعمه فريد دهره ووحيد عصره يتفوق كاسات الفوقية على الاقران  
ويتطوق فى كل فن بطوق الاستعلاء على ذوى العرفان يدعى ان ملفوظ  
لغيره ملفوظه ومجفوظه لغيره ملحوظ.



وعلم الله اني لما طالعت قصيدته عرفت كذبه من صدقه وفقه من رتقه وقلته من كثرة  
 وعلمته من محنته فامعنت النظر فيها بالتنقيد فتلقت منها ابياتا لم تسمع على نوالها العبد  
 واصبحت ما فسد من الفاظها ومعانيها واقمت ما صور كاد ان ينقض من مبانها فالبست القصيدة  
 حينئذ حل الترن والوقار وتحت بحل التحسين والفخار كما لا يخفى على من رزق مذاق العبد وانتد  
 لتعلم العلوم واتضح من لبان الادب ويحول جواد خيال المصلي في ميدان الاشعار ويدبر في حوض  
 الاراء بسبق غلاتها بالازدهار ومن ضاق فتق عن السير في واد الاصلاح ولم ينكشف له  
 صريح الحق عند البجاح فعليه ان يطالع اولا القصيدة الموصوفة بالغراء ثم يفتق  
 اصلحه فيفتق له الازهار عن اكمام الاسرار فتقلب هي على عينه سوادها بعد ما يحيا  
 بيضاء ويظهر له شاكو المصطلح من صاحبها والكشف عن غامض الرهون المراقبها  
 وكيف نقيت سوادها من بياضها وكيف تنمت منى ازهارها في رياضها واني  
 لو اصلح من تلك القصيدة الاما هو ظاهرا الفساد في البناء وما استوسع الوهم  
 من عدم الاستواء وكم خبايا في الزوايا العريضة من خدورها وكم مثالب في مناقب  
 لو عرضها على الناظرين لتدورها وايم الله اني ما جعلت صاحب القصيدة مضغرة  
 للماضين ولا عرضة على الشامتين الا لما بلغني انه يسئ الادب والعلماء  
 المتقدمين العارفين ويتمر على معاصر بيل الوجودين الفاضلين هذا بشيخي  
 براعتي وجادت به من القرينة القارحة براعتي تنبيه لصاحب القصيدة  
 ليتخلق باخلاق احلى من القصيدة وارجو من الله ان يجعل سعي مشكورا وعيلا



في الدارين مهوول محبوس في نكد الوكيل نعم المولى ونعم النصير

## قال الشاعر

(و ما ربح اطلعكم لي فيك نعاء اضحى واظما وفيك الظل والماء)

قوله كم لي فيك نعاء يحتاج الى ان يشكر الناظر صاحب المعرف لانه يخبر بتعمر منه

ببعريل ما لوفه لان يشكي منه بعد ما اقرب احسانه عليه وانتدب بقلبه اليه فلذا لا تطا

المصراع الثانية من البيت اولها ولوا دخل الفاء على اضحى وقال فاضحى لكان قريب الممارسة

بالمطابقة مع نقصه وان تشاعر هذا ما رفع راسه بمطلع البيت الا وقعت عليه مطرقة

الاعتراض فثبته فالصواب الا ليق بهذا المقام ولحق الانطق بالمرام ان يقول المناظم

ريادبع اطلعكم لي منك لاواء اضحى واظما وفيك الظل والماء

فحينئذ انهي ما يكون من البيت وفي ايماء البيت لانه يقول للمربع متظلم مستغنيا

ايها الربع الى كم اقا سي عنك الم النوف مع التردد في وادي الظما والضحى والحال ان

فيك للمستظل ظلا وارقا وتلن سقي ماء باردا فلا تطردني ولا تحبيني فيما املت

فيك وانت منهل يرتوي من مناة واردة

## قال الشاعر

(وانعت لكل بل جزو ذنتي مثل الذين هم سلب انواع)

فقوله ومن الذين هم سلب مماثلة مناسبة له بالمصراع الاو من البيت لخل واقع

في البيت وانه اما ان يكون المشبه ههنا المعنى المصدر من ذنب ويكون القدر هو



فعل كلاً الحالين لا يصح المعنى لأنهما أن يكون الممدوح ذاتاً كما يذود الذين صفتهم  
كذلك أويذود فتى هو مثل الذين مرتهم وقوله "مرتهم" معناه بالعربي مستهم ومعلوم  
أن الأنواع لا تمس الناس بل تلوح لهم فالقمين به حينئذ إن يقول -

(«انمت لكل بالجد ولا وددت لاحت له منك في الباساء أنواع»)

فحينئذ يستوي المعنى ويطلق البيت الأول من القصيدة لأنه يقول مخاطباً للريح انمت  
للكل وطردت فتى لاحت له في يؤسه من جودك في أنواع الغيم فلا يليق بشأنك أن  
تومني وتعطي الكل سوى -

## قال الشاعر

(«تري النداحي بأفياء الظلال به والعيش صافي وما في النفس حواء»)

فقوله "تري النداحي" إلى آخره "ما يفصح بأحوال المجلس إذا عذ العيش كما يقتضيه المقام فصرعه  
الأولى في وادٍ والثانية في وادٍ والانسب له أن يقول -

(«تري النداحي بأفياء الظلال وقد أزهام فيه سلسال ونهراء»)

فكلامه هذا مشعر بأنهم ما استراحوا في ظله ولا أقاموا بمكة به إلا وقد أوردتهم في سبيل  
والزهو وانبعث النشاط ما فيه من السلسال والخضراء فحينئذ يكون الشعر جاء عارضاً  
للهمو والعيش كما يشهد به الوجدان السليمة والفهم المستقيم وإن أراد أن يبقى قوله  
والعيش صافي "لقال مقنياً -

(«يا ليتني احتفى يوماً بغير ما هم والعيش صافي وما في النفس حواء»)



لطاب كلامه . و اعجب لخوب الخيال نظم .

## قَالَ النَّازِظُ

(« هَذَا يَنَاقِي وَذَائِدُ عَوَاقِبُهُ وَذَائِدُ بَارِي وَذَائِدُ بَيْتِهِ حَوْرَاءُ »)

فَقَوْلُهُ « وَذَائِدُ بَارِي » فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ هَذَا يَلِيقُ بِثَانِ هَذَا الْبَيْتِ لَوْ كَانَ  
وَذَائِدُ بَيْتِ مَقَامٍ وَوَيْمَارِي ، لَكَانَ ابْنُ مَنَرٍ .

## قَالَ النَّازِظُ

(« اللَّهُ دَرَكُكُمْ كُنْتُمْ أَهْمُهُمْ وَمَسْكَةُ الشَّاةِ بِالْطَّرِيفِ بِيضَاءُ »)

فَقَوْلُهُ بِذِكْرِ الْكِرَامِ فِي الْبَيْتِ يَحْتَاجُ إِلَى وَصْفِهِمْ بِأَنَّهُمْ كَيْفَ كَانُوا وَكَيْفَ أَحْوَالُهُمْ  
مَعَ الْخَلْقِ وَالْحَقِّ بِالْعِبَادَةِ وَالْخَلْقِ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الشَّاعِرُ وَهُوَ مَا لَا يَدُ مِنْهُ فِي الْبَيْتِ  
وَأَن كَانَ أَجْمَالًا يَحْيِثُ أَنَّهُ لَوْ فَضَّلَ تَأْتِي مِنْهُ مَعْنَى يَنْطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصَافِ  
لِيُطَابِقَ مُقْتَضَى الْحَالِ فِي الْمَقَالِ وَالْمَصْرَاعِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ مُسْتَقْلَةً بِنَفْسِهَا  
لِأَنَّهُ لَهَا بِالْأَوَّلِيِّ لَأَنَّ الْأَوَّلِيَّ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا ذَكَرْتَهُ فَلَوْ قَالَ النَّازِظُ الْمُتَفَصِّلُ الْبَصِيرُ

(« اللَّهُ دَرَكُكُمْ كُنْتُمْ أَهْمُهُمْ غَرُّ النَّاقِبِ لِلْعَلِيمِ أَوْ ذَا »)

كَانَ أَشْرَفُ مَا يَكُونُ وَلَوْ أَدَا جَا زَالِثَانِيَةً بِقَوْلِهِ .

صَبِيحَةُ بَرْهَةٍ وَالْأَدَمُ يَسْعُدُنِي وَمَسْكَةُ الشَّاةِ بِالْطَّرِيفِ بِيضَاءُ

فَيَكُونُ بِشَيْءٍ سَرَّاهُ وَجْهَ التَّحْسِينِ وَوَقْتُ لَمَنْ يَشَاهِدُ نَجْمَةَ الْمُضَامِينِ إِذَا تَبَلَّجَتْ

أَنَّ الْخَوَاصِرَ الْعَيْنِ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ بِأَيْمِلَ تَزْيِينِ .

## قال الناظر

(فما عنبوا في ذوب فضته فصار يا قوتة وكأس حمراء)

والضمير في «وعنبوا» مع قوله في ذوب فضته مما لا مرجع له ههنا سوى العنب  
للمذكور في البيت السابق والعنب لا يوصف بالعنب لأن العنب يوصف بالسواد  
على القول الفاصل بين الحق والباطل ولو جوزنا فاما معنى قوله بالفضة ثم  
تقفيته بقوله فصار يا قوتة الخ فان العنب اذا اذاب وامتزج بالفضة ملأه  
يا قوتة ولا ما صب فيه ذلك يكون احمر ولو قال الناظر -

(فما عنبوا في الكأس منتفجا يوق لمعانه والكأس حمراء)

كان اطمب واعذب لذة للشاربين وبهجة للناظرين لان العنب اذا سال  
جوا له بعد الانتفاج يسيل في لون الياقوت فان الاناء الزجاجي اذا صب فيه  
ذلك يحمر به -

## قال الناظر

(«بادر تما بعكس قبل نقل وحوله من شواء الطير اهواء»)

فقوله «نقل» في اللغة ساكن الوسط او مشدود وقد حركه الناظم وهو ما  
ههنا لان النقل مع التحريك مرجحة الكلام وبدون التحريك يختل وزن البيت  
وقوله «اهواء» فمما لا معنى له ههنا بالصحة ولو قال الناظر -

(بادر تما بعكس طاب ذائقه وحوله من شواء الطير اشياء)

من شواء الطير اشياء



لكان احلى ما يكون في فهم من لمذوق سليمة وجميع مستقيمه يعرف مذاج العسل  
ويميز اصحاح من السقام -

## قال الشاعر

(والغيم غريال والعود به دعا جمع النخل والنبيذ القاسم)

الغيم غريال المشبه بالغيم دعا جمع النخل والقاسم بالنبيذ لان دعا جمع النخل  
في اذنية لها مع الغريال المشبه به للغمام في اذنية ليسر تارة موجبة لالفاظه في  
سرت ولا يطر ولو قال على حسب خياله في اذنية راد في وطابه من في اذنية ناعمة في  
جوابه لعماله -

(والدمنين من غريال غادية نوى الرياض به بالبرق القاسم)

لكان قريب المناسبة بين الالفاظ والمعاني وموافقا للبيت السابق لانه لما بادى الخمر  
في طاب بذوقه في حاله كان الودق يخرج من خلال الخيام ومثل الدر مع  
الذنان في السام ولو اراد ان يبالع في وصف الغمام نقائل في اذنية -

كأنما النود تسقى من مر اشفها ماء لثباته به لثابت احياء

لكان ايق بطل المجلس لمتنزهين في الخلق به الجحس في ضمير القوم بالشاربين

## قال الشاعر

(وعاطية ما عبقرياً من نوح حسن بجانب الذوق المنسوب رغان)

قوله من بني حسن يحتاج الى وصف يليق بشانهم وقد اعرض الناظم عنه الى ما سواه بقوله بجانب الدف فلامطابقة بين المصراعين مع ان قوله ظاء مرفوع بتاويل سنجف ولو قال -

(عاطيتها عبقرياً من بني حسن نهر التحصيل اذا ما الاض جدياً)

لكان اجل واحلى واطيب واعذب ولو اراد اجازة الثانية بقوله -

(عاشرته بلذيد العيش اذ جلى بجانب الدف المنصوب غاء)

لكان مما يشنف به اذان القبول ويهب منه على البلغاء نسيم القبول. وكما يوافق البيت اللاحق اذ بيته اللاحق كما سيأتي غير مربوط بالسابق. فلما قلنا عاشرته بلذيد العيش لخم وقع الارتباط بينهما.

## قال الناظم

(واليوم أصبحت بين الهند منقرا كانني اسد من حوله شاء)

فقوله هذا ما لا معنى له لان الناظم يشتكى من انفرادة عن الوطن المألوف والمربع المأهول ويقفيه بقوله كانني اسد الخ لان الاسد اذا برز من خدره ليرتاد الفرية فها له الله سبحانه وتعالى ما هو اطيب غذائه واعذب شربه. فعليه ان يشكر الله تعالى على ما رزقه من الطيبات. ولا ان يشتكى من هذه الحالة الا ان يكون قد غلبته الشياء وحجز عن صيده من فموت الاسد في هذه الحالة خيله من حياته لانه تقلب من اعيان الاساد الى اعيان البهايم من الوحش فصار ما يصاد بعدما كان يصيد فلا يمكن له بعد افتراس الحيوان ولو قال الناظم -



(والبوم أصبحت بين الهند منفردا كاذني معرب حفته عجماء)  
 لكان موافقا لموارد لانه حيث في مرتبة الانسانية والاهاند في مرتبة الوحوش  
 مع ان فيه اشارة الى كونه من العرب والاهاند من العجم فلا اتيلاف بينهما بحسب  
 التمدن وهذا كلام يلوح لارباب البلاغة دون المتأدبين المتفصحين فيها.

## قال النازح

(وكانها بقر ابصرن قسورة والبيت ليت ان عرقه قرناء)  
 وهذا البيت من بيته السابق كالمصلى للجليل قوله «كانها بقر» الخ مما يلتحق باصوات  
 الحيوانات عند البلغاء وان كان ذا منظر بهيج لمن لم يشتم رايحة الابدباء  
 فضلا عن مجالستهم في معترك الاداء لانه اما ان يريد بالبقر شيئا واهل  
 الهند وعلم لا الحاليين لا يستقيم التشبيه لانه قد قال اولا «كانت اسدا»  
 فلما قال «كانها بقر» اعوج للعنى ولم يقرر ان طقا بموارد مع ان المثال  
 الذي ذكره الناظم غير مرتبط بالاولى لانه يقول «كانها بقر ابصرن قسورة»  
 والبقرا اذا شمت ربح الاسد او شاهدت بشحه من البعد تشرد وتندده  
 وتعدو وضباحا وتبده وقد اشرت من الحياة العزيزة اللطيفة لما اوجست  
 في اقدتها الرجيفة من الخيفة وان استعدت للاسد وصوبت له  
 مداريها فلا تستقر الا لخوف منه صيانة منها على نفسها فلا يتمكن  
 الاسد منها وليس في البيت ما يدل على انما غلبت اسدا او اعيت رجدا  
 في تحصيل المعيشة حتى سدت عليه المسالك سدا اولاد من ذكره ههنا

١١ - عبد المجيد بن عبد الرحمن  
١١ - عبد المجيد بن عبد الرحمن

له نطبق المثال على الممثل له ولو قال الناظم -

د فان تكن بقر ينطق ليت شره فالبيت ليت وان عزته تونا

فحينئذ يطابق البيت معتمون الناظم ويوافق البيت السابق له فيكون المعنى  
كانني معرب حفته عجماء فان تكن بقر نطحت قسوة حتى عجز عن صيدها  
لاجل اجتماعهم عليه فلا باس به لان الاسد اسد وان غلبته ذوات  
القرون حينئذ لا يقدح هذا في شأنه فينبع حينئذ من البيت ينابيع الحكمة  
والبراعة وتدفع له الفصاحة بالاطاعة فيهم العقول ويزهر الفحول  
وينبعث به في قلب المنشد النشاط - ويبطله على منصة التحسين الباطل

## قال الناظم

دولو العيال ولولا ما كا بدء من الحجاز اذا هبت سويداء

فقوله من الحجاز يدل على ان الناظم مبتلي بمشقة لاحقته من الحجاز فيستكن  
متفتشادونها عن الجواز لينجو من مهالكها ومن الشدايد التي نابتة في مسالكها  
وكان له ان يظهر الحجاز مشوقه ويذكر ان مريعها كان موموقه وموموقه  
ويبين ما نزلت عليه من المصائب في بعده وما عاقت به من لوعة الهوى  
في حبه وودعه فعدل منه الى الشكاه منه وقيدة بهبوط السويداء بحيث  
يعلم منه انه في وقت عدم هبوبها يسلم من الهموم والارزاق فاذا ايتيسر له  
الخروج الى مراته من مضادة فعليه ان يخرج في مثل هذه الحالة الى حبه



شأنه لا أن يشتكى ثاويًا بالمكان وقد مل من الثواء وعندى أنه اخطأ في تأنيده  
مراده فعدا إلى مضادة عن مفاده، ولو قال -

د لولا العيال ولولا ما كا بدلا من الحجاز وقد هبت سويدا

لكان اليق بمراده، ونطق عن مفاده اذ معناه انه لولا عياله ولولا ما يقاسيه  
في البعد عن الحجاز وقد هبت السويدا عاصم إلى وطنه المألوف، والمرج  
لما هوى المألوف كما يذكر في البيت اللاحق -

## قال الناظم

«لقلت احذوا ما الريل منصلتا وان تبطنه فالريل عدا» (

بقوله "لقلت احذوا" يحتاج إلى ذكر مقام يقوم هو إليه كما هو مقتضى الحال  
والاختلاف في هذا المقام نظام المقال وقوله "وان تبطنه" للغم من حب الولد  
الذي يتفاخرون بينهم بالعدو في القيعان يقول احدهم "انا اسرع عدوا من  
هذا المركب" وان ركبتمها فالركب اسرع ما يكون هربا في اللذبة لو قال -

«لقلت احذوا ما الريل منصلتا الى جماها وان ذا الريل عدا» (

لكان مما يستحسنه النواظر وتقر به النواظر منتزها لآداب الكلام  
في هذا المقام يحسن النظام اذ معناه اني اسرع قدما الريل إلى الحجاز وان  
كان هذا الريل اسرع عدوا فلا يلحق بي في الجواز -

## قال الناظر

« فاقبلت تتعادي في جوامعها كالرعد قصف ومثل البرق ثداء »  
 قوله « كالرعد قصف » التخييل يحتاج الى ذكر الضمير للجور ليكون هو وصفا لما يرجع  
 اليه الضمير لي ان يقول كالرعد قصف له والبرق ثداء فيكون قريب القسرين  
 ولو قال الناظر -

ر فاقبلت فوق ظهر الارض عادية تهتر من تحتها بالثقل غيرة  
 واجاز المصراع الثانية بقوله -

« ما مثلها مركب في الارض ناشية كالرعد قصف له والبرق ثداء »  
 لكان اجلي في العيون النواظر واحلي في افواه النواظر يرتضيه الفحول . و  
 يصطفيه العقول -

## قال الناظر

« اذا جوين رايت الارض رائغة من تحتها تطوى وهي هوجاء »  
 ففي المصراع الثانية زحاف غير جائز يخل بوزن البيت ومع ذا الاستوى معناه  
 اذ معناه ان الارض تنطوى من تحتهم بحالة يقال فيها انها هوجاء ولو قال  
 راذا جوين رايت الارض رائغة تسير من خلفها للريح هوجاء  
 اي تسير الغبار في هذه الحالة من خلفها مثل الموجاء . لكان مطمح النظر لا الى  
 الابواب العظماة . ولمح البصر لذوى الافهام لعقلاء



## قال الناظم

«تتابع الموج والضجيات ضجيت» في جوف قايدها للنار ارفعاء»  
 قال مصرع الاولى غير صحيحة المعنى لان قوله «والضجيات» هو المخل بالمعنى وان تكلف  
 الناظم في تصحيحه على حسب خياله وتفتحه على قدر غزارة علمه وحاله  
 ولا يخفى ما في هذا من السخافة على من اعطاه الله تعالى قريحة طيبة صافية  
 واجرى من قلبه ينابيع الحكمة ومنتعه بالعافية ولو قال -

رتفج كالرعد في الاصياف حين جرد في جوف قائدها للنار ارفعاء

لكان احسن ولجمل وامتن واكمل. بضج المعاني، مسموع الاذان بالقبول  
 لكل قاص وداني. من اهل المعرفة بمدارج الكلام. في هذا اللقلم.

## قال الناظم

«نحن الاجنة ان ضجيت وان رجت» في بطن ام سحجب الخيروطفاء»  
 قوله وطفاء بسحجب الخير فيه انتقال من الروى المكسور الى المضموم بتاويل ضعيف  
 اذ من شأنها ان تكون الوظفاء مكسورة الاخوانها اما هي المشبه بها للام  
 او وصف لها ولكن اذ الضيف اليها محجب تغير حانث ان تكون مضمومة  
 الاخر على حذف المبتدأ ولو قال -

نحن الاجنة ان ضجيت وان رجت في بطن اربها في السير وضواء

كان ارق منه والطف واعبق وانطفاء اذ نه مطابقة كاملة مع قوله

ضجت وهرجت ولا بد كذلك ولو اراد ان يجيز الوطفاء لقال -

(تجرى بما في حشاها ثم تسكن اذ جاء المحط كما بالماء وطفاء)

لكان اوفق بمقتضى الحال، والوق يراد به في المقال، لانها اذا ضجت وهرجت بقوى  
بما في حشوها ثم انما اذا جاء المحط تسكن لينزل الناس منها او يركبو عليها  
كما تقف الوطفاء، ها طلة بالماء حيث اراد الله تعالى ثم تشارك الى بلاد ميت  
يريد الله بها احيائه فكذلك حال هذا المركب -

## قال الناظم

(قامت قيامتها والناس اغربة وفجعت عينها والعين عوراء)

فقوله هذا لا يطابق البيت السابق كما لا يخفى على من طالع القصيدة كلها  
ونحن لم نذكر جميع ابياتها لما فيه من التادية الى الاطناب من غير فائدة وقوله  
«قامت قيامتها» اما معطوف على ما وقع في جواب «لو» المذكورة في البيت السابق  
فيحتاج الى واو تكون قبله اي بان يقول وقامت قيامتها فيخل بالوزن ومع  
ذا يكون قوله والناس اغربة اخبارا عن حقيقة كما تقتضيه الحال ومعلوم  
ان الناس ليسوا من الغربان ولو ابقينا قوله «قامت قيامتها» على حاله يكون هو  
ايضا اخبارا عن الواقعة التي وقعت لها فيخرج القول من تحت جواب «لو»  
المذكورة في السابق ومع ذا يفتل يكون الناس اغربة ولا يطابق المصراع  
الثانية ولو قال -



(وامسكت نفسها والقلب مضطرباً وفطحت عينيهما والعين عوراً)

لكان داخل تحت جواب «كوه» ولم يفسد المعنى مع كونه جامعاً لشتات مضامين  
الناظم التي تجلت له على منصة الجمال، وبرزت له عن خدر الكمال.

## قال الناظم

«وكولاً حشائهما مغس وقوفترة وربما زفرت بالريح قوراء»

فقوله «وربما زفرت» مما لا مدخل له في هذا المقام بالكلام لعل مراد الشاعر  
ان الرياح ربما يزفريها الفضاء الواسع في هذه المركب وهو غير حاصل من  
كلامه كما ينبغي الا بالنظر الى المحذوف في هذا المقام ولو قال -

(وكولاً حشائهما مغس وقوفترة + تصبح فيهما مع الريحين قوراء)

لكان اعج للخلق، وابلج بالحق.

## قال الناظم

«وربما نبتت في الظهر اجنحة + مثل المضاب تعادى وهو عرجاء»

ان الشاعر لما شبه ما تمشي عليه هذه المركب بالعبد الاسير، وادفقه بالقول  
انه نبت في ظهره اجنحة <sup>مثل</sup> المضاب الحال ان المضاب هي الاجنحة له كما يوح من مطالعة

تعميدته في هذا البيت، فنشبهه الاجنحة حينئذ بالمضاب من قبيل تشبيه

الشبيء بنفسه ومع ذاقوله تعادى من اوصاف المركب وقد وقع في هذا المقام

وصفاً للاجنحة فلذلك نبت قوره تعادى في منبت السباخة فلم يستكمل ولو قال -

(تعدوا وان نبتت في الظهر اجتمعة من الهضاب عداءً وهي عرجاء)

لـ كان خيرا-

## قال الناظم

(«مثل الجبال بها الطيان في قتل او غارب اسود تعلوه بيضاكم»)  
فقوله «مثل الجبال» الخ اما هو المشبه به للهضاب او للعبد وعلى كلا الحالين  
يفسد المعنى المأفية من عدم المناسبة بين المصراعين وعدم الموافقة بالبيت  
لسابق المذكور قبله بقوله «ربما نبتت في الظهر». ولو قال اصلح الله ووفقه  
للسداد، وهداه للرشاد-

(كانه جبل بالغيم ملتوق او غارب اسود تعلوه بيضاكم)  
اي ان العبد المذكور في ارتفاعه مثل الجبل حال كونه ملتوقا بالغيام او انه غارب  
اسود الخ. فيجئ ذينطق لسان الحال عن هذا البيت لفظا يميز الحى من الميت  
منشداً «فالان تبصر ما هي العمياء» كما لا يخفى على من هو بصير. وباصلاح  
مثل هذا البيت جدير.

## قال الناظم

(«وسميت يوما يوم والخلال به مثل الزمرد فيه الدر حلواء»)  
فقوله فيه الدر حلواء تصور محض لا طائل فيه الا انه يورث ثلثة في عرض الناظم  
وان قلت لو فرضنا الدر مكوّن في الزمرد فما معنى قولك انه يورث منقصة في عرض



الشاعر قول ان الدر لا يشبه بالحلواء، كما هو مقتضى الشعر. الا انهم اذا ذكروا  
جواهر مختلفة الاثمان على سبيل الجمع ثم شبهوا كل جوهر منها بشئ من اصناف  
الاطعمة والاشربة يجوز تشبيه الدر حينئذ بالحلواء وكلام الناظم ليس من  
قبيل هذا ولو قال-

(وسمت يوما بوسم الخلال به مثل الزمرد قد زانته بالأغر)

لكان احلى من حلوائه واجلى من زمردة وصار مما يالفه ارباب الكلام  
في مثل هذا المقام-

## قال الناظم

(دار لقوم عسيري اسهم ولهم يسرا اذا قيل للخضراء شهباء)  
لا يخفى على من ارتضع من ثدى الادب، واقطف من ثمار لسان العرب، ما في  
هذا البيت من المثالب تحللا بالمقاصد والمآرب ولو قال-

(دار لقوم عسيري اقصدها يسرا وقد قيل للخضراء شهباء)  
لكان موافقا بما اودعه ضميره لا يستحسنه جليسه وخيرة ومطابقا  
للبيت اللاحق في هذه المسابقة-

## قال الناظم

(وذاي فاك صناديقا ويعلقها والناس في الناس المسكين بكاء)  
فالمصراع الثانية من هذا البيت غير مناسبة للاولى لانه لما قال وذاي فاك

صناديقكم كان له ان يذكر ما يفتح لاجله الصناديق وتعلق بالانعام  
 على الناس والجود لهم اولصرف الدراهم والدنانير في المعيشة فعدل  
 عنه الشاعر الى امر ليس له نسبة بما مضى في الاولى فالمصراع الاولى منه  
 في وادٍ والثانية في وادٍ وبينهما بون بعيد لا يجمعها تادٍ ولو قال -  
 (وذا يفك صناديقاً ويغلقها      وذليجود بها تحكيه سمحاً)  
 لكان مما يتنعم به ارباب الوصال، ويتنعم به العافون من اصحاب الكمال  
 ولو اراد ان يبقى ما في المصراع الثانية من الالفاظ والمعاني لقال مزيداً -  
 (والناس في الناس من هم ومن فرج      فالقرم في العيش المسكين بكاء)  
 لكان خيراً له ومناسباً لمطلوبه -

## قال الناظم

(«لعل معترضاً فيه الفضول يقل      اما يللم ميقات نقل هاء»)  
 فقوله يقل محذوف الواو بلا عامل وهو مما يشنع به على متكلميهم ومع  
 ذاقوله «فقل هاء» خطاب بلا مخاطب اليه ولو قال -  
 (فان يقل احد في الفضول لنا      اما يللم ميقات نقل هاء)  
 لكان سالماً من المستقيحات معجبة للفقهاء -

## قال الناظم

(«عند الشريف علي خير مالك      للظلم ماح وللعلية بناء»)



فقوله "خير مالك" مزاحف مستقيم. ثم قوله للظلم ماح الخ مرفوع التوى  
في القافية بتاويل سخيّف لأن من شأنه في المقام ان يكون مكسوراً لانه  
تحت عليّ والعامل عليّ عامل عليه ولو قال .

(عند الشريف عليّ خير ما لكنا ومن على الدهر للعلباء بناء)  
لكان مستحسناً عند ارباب الشعر، ونضرة لاهل البدو والحضر.

## قال الناظم

(وماذا يضيرك ارباع عليّ ظلي ونحطة منك للاموات احياء)  
فقوله «ارباع» الخ بالمزيد على ثلاثة احرف من باب الافعال لم يثبت  
في كلام الاساتذة يقال ربع فلان على طلعه اى ربح عليه وتحزن  
لخزونه ولو قال .

(وماذا يضيركم اربع عليّ ظلي ونحطة منكم للميت احياء)  
لكان اربع على طلعه . واهمع على طلعه . وجبراً لكسرة . وكسرة الفقراء .

## قال الناظم

(«فان منتقم بطلوبي فعاد تكم وان سكتكم فخط المرء عداء»)  
فقوله «فخط المرء عداء» غير صحيح المعنى لانه حينئذ في حكم كلى وليس خط  
كل مرء عداء وان اراد الشاعر بالمرء نفسه والانصب لرههنا ان يقول .  
(فان منتقم بطلوبي فعاد تكم وان سكتكم فخطى الدهر عداء)

اي ان سكتتم عن مطلوبي فانا مدني الدهر في الخسران وفي مضيق الفقر  
والحدثان اذ يكم حياتي وعنكم مما تاتي-

## قال الناظم

(ويا اهل بيت رسول الله انكم كهف الضعيف والجودى حياتكم)  
ولو قال كهف الانام بدل كهف الضعيف لكان افسح منه ومن احسن الى  
الضعيف فهو معينه على الافصح الاملح وان كان الكهف معيننا بحسب  
المعنى ولكن مرادنا ان الشريف مد الله ظلالة علينا كهف جميع الانام  
من الصالح والسقام فذكر الانام يزداد البيت حسنا-

## قال الناظم

(وما احسن الكذب في مدحى لست للزور قدرا فان الكذب ذراع)  
فقوله «ما احسن الكذب» مشير الى انه يكذب في مثل من لا كذب في مدح  
وان بولغ فيه الا ان لا يتعدى حد الشريعة وقد اعترف الناظم بان الزور  
والكذب مما يورى بالمرء ولا قدر له فمراده ان الكذب لا يجوز في المدح  
الا في الشريف علي والمدح بما ليس في المدوح هو مليم كما لا يخفى على من  
ظالع دواوين العرب واحتطى بنصيب من الادب وثبت انه في مدح  
غير صادق وان ادعى في بعض ابياته انه صادق فظهر من هذا ان الشريف  
المعظم ادام الله اقباله وضاعف اجلاله لا يستحق ما قيل فيه من هذا



الناظم وهيئات هيئات ان مدحه فوق ما مدحه الناظم اذ انه سلاله  
الكرام. وخلاصة العظام. بنع من بيت السيادة والشهامة. والكرامة  
والفخامة. فلا يتكلم بمثل هذا من له في المدح ذوق سليم وفهم  
مستقيم ولو قال-

(« ما سر الكذب في مدحى لست لورى للزور قد را فان الكذب اذ لمع »)

لكن خيرا له وصدقا على دعواه.

## قال الناظم

(« وان تكن نيتى في الكذب صادقة لان قصدى تعظيم واعلاء »)

شأن الناظم حتى البيت المذكور بقوله « وان تكن نيتى » الخ يعنى انه يكذب  
في مدح الجناب المكرم مع تيقنه بالكذب فيه والعجب انه مع ذلك يريد  
اظهار عظيمته وجلاله ولا يخفى على من رزق من مذاق العرب. وانتدب  
لتعلم الادب. ان مدح الشاعر مع تيقنه انه يكذب وبال عليه وهجو  
للممدوح ولو قال-

(« وانما نيتى في المدح صادقة لان قصدى تعظيم واعلاء »)

لكن اصدق على مقتضى الحال. وانطق بالحق في المقال.

## قال الناظم

(« وفما اقول لليت في عريسته وما اقول لشهم فيه اغصاء »)



ولو قال لسمع مقام شهم لكان اوضح منه في هذا المقام . اذ من شأن  
السمع ان ينعت بالانغضاء . والشهم ممكن الانصاف به .

## قال الناظم

« وكيف ارضى شعري ان يقلب ذرا مدح ببغض وتمثيل وايماء »

فتبت بهذا البيت ان كلام الناظم لا يحاكيه كلام احدهم الشعراء وقد ابرأ  
الآن ما في فواد لا ونطق مفصحا بمراعاة لانه اذا مدح احدا من الشعراء بمدح مع البغض <sup>من</sup> <sub>لكا</sub>  
في صدره . وكذلك الآن مدحه الشريف المكرم بالبغض والكذب المحتر  
ولو قال مدح بصدق موضع بغض لكان اطيب له وللممدوح .

## قال الناظم

« فانه يبقيه مغبوطا ومرتفعاً تحل حقوته نعم وسرا »

فلفظ « نعم » في قوله محل بالوزن لانه متحرك الوسط ولو قرأناه ساكن  
الوسط يخل بالمحاورة . فلو قال الشاعر نعمي بدل نعم لكان اطيب له .  
هذا ما سمحت به قريحتي وارضاء ته فطنتي فالمرجو من المستعان  
ان يشنف به اذان العلماء في البلدان والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

خویدم الادبام الاجلاء

ابوالفوز عبد المجيد الرشدي

كان الله له بلطفه السدي

في بلاد آجيد آباد كن

صانها الله عز الفتن

الثامن عشر من شهر شعبان سنة ١٣٢٧

ست وعشرين بعد ثمانمائة ولف

من الهجرة النبوية



للمامیذ کونبذمر الکتب المولفة التي بعضها  
 مطبوعة وبعضها تحت الطبع لهذا المؤلف العلامة  
 أوثق الكلام في احوال الخضر علی نبینا وعلیه السلام عزی  
 الحجج النیرات في جوانر قوآة القسراں عند القبور  
 وایصال ثوابه للاموات عزی  
 ویلیها ترجمته الهندیة المسماة دلائل وافحات  
 نشر الطیب من ذکر محاسن الحبیب صلی اللہ علیہ وسلم قصیدة اعریبة  
 مع الترجمة الهندیة

الأدلة الخفیة في رفع الارجاء الخبیث عن الخفیة عزی  
 اعلام الهدی (در جواز الصلوة واسلام علیک یا رسول اللہ بطور نداء) اردو  
 ر من اراد الاشتراء فلیخبرنا بواسطه البوستان او ارسال المنقذ

# المکتب

محمّد عبّاد الحفیظ

مطبوع بمطبع محمد عبد الغنی صاحب متّصل لاوه بی بی سیر و بیرو پوره حید آباد دکن

